Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 4, 2022

Deanship of Scientific Research

The Reality of the Role of Emirati Universities to Develop Cultural Diversity Acceptance among their Students' from their Perspectives

Ebar A .Y Almusa[1], Mohammad Amin Al-Qudah[2]*

[1] Foundations of Education, The University of Jordan

[2] Department of Educational Leadership and Foundations, School of Educational Sciences, The University of Jordan

https://doi.org/10.35516/hum.v49i3.1373

Received: 20/4/2022

Revised: 15/5/2022

Accepted: 12/6/2022

Published: 30/7/2022

* ***Corresponding author:***

mo.qudah@ju.edu.jo

Abstract

Objectives: This study aims to identify the reality of the role of Emirate universities to develop cultural diversity acceptance among their students' from their perspectives.

Methods: The quantitative descriptive approach was employed; the required data was collected through a questionnaire consisting of (59) items, which was applied to a sample of (595) male and female undergraduate students for the academic year (2020/2021).

Results: The results showed that the degree of students' awareness of the role of Emirati universities in developing acceptance of cultural diversity was high, and there were no statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) in students' perception of this role due to the variables (sex, college, academic year, and cumulative average), nor to the variable of nationality in the two fields of students' perception of cultural diversity in Emirate universities and their understanding of the importance of accepting cultural diversity", while the results showed statistically significant differences attributed to the variable of nationality in the field of "the role of Emirate universities in developing the acceptance of cultural diversity among their students" and in favor of Arab nationality.

Conclusions: The need for universities to focus on accepting and developing cultural diversity among students through including its concepts and dimensions in academic curricula; moreover, enhancing the university environment to achieve more cultural and social adaptation amongst students.

Keywords: Role, cultural diversity, Emirate Universities.

واقع دور الجامعات الإماراتية في تنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها من وجهة نظرهم

عبر عبدالكريم الموسى[1]، محمد أمين" حامد القضاة[2]*

[1] الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[2] قسم القيادة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور الجامعات الإماراتية في تنمية تقبل الطلبة للتنوع الثقافي لدى طلبتها من وجهة نظرهم.

المنهجية: تم توظيف المنهج الوصفي الكمي. وتم جمع المعلومات من خلال استبانة تكونت من (59) فقرة طبقت على عينة تكونت من (595) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس للعام الدراسي (2021/2020).

النتائج: أظهرت النتائج أن درجة إدراك الطلبة لدور الجامعات الإماراتية في تنمية تقبل التنوع الثقافي كان مرتفعاً، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في إدراك الطلبة لهذا الدور تعزى لمتغيرات (جنس الطالب، وكليته، والسنة الدراسية، ومعدله التراكمي) ولا لمتغير الجنسية في مجالي نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي وفهمهم لأهمية تقبل التنوع الثقافي، بينما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنسية في مجال "دور الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها" ولصالح الجنسية العربية.

التوصيات: تركيز الجامعات على أهمية تقبل التنوع الثقافي وتنميته لدى الطلبة، وتضمين مفاهيمه وأبعاده في المقررات الدراسية، وتطوير البيئة الجامعية لتحقيق المزيد من التكيف الثقافي والاجتماعي بين الطلبة.

الكلمات الدالة :دور، تقبل التنوع الثقافي، الجامعات الإماراتية.

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan. All Rights Reserved.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة:

يعد مفهوم التنوع الثقافي من المفاهيم المرتبطة بالتربية الدولية؛ هذه التربية التي ظهرت في سبعينيات القرن العشرين بشكل جلي واضح كما أعلنتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تلك التربية التي دعت إلى ضرورة احترام الاختلاف الاجتماعي والثقافي والعرقي بين مختلف الدول والأفراد، وأكدت على حق الإنسان للعيش بسلام في مجتمع يخلو من الصراعات والنزاعات بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لغته (جيدوري، 2019).

وتسعى التربية الدولية وفقاً للتوصيات الواردة في المؤتمر العام لليونسكو سنة 1974م إلى ضرورة تحقيق الإنماء التام للإنسان، وغرس جذور احترام الآخرين وحرياتهم الأساسية، وتنمية أواصر التفاهم والصداقة والتسامح بين الشعوب كافة، وبالتالي حفظ السلام العالمي والتأكيد على وحدة الجنس البشري؛ أن أصل البشر واحد لا توجد أي فروقات بين الأجناس والألوان واللغات (الحياري، 2017).

لذا يعتبر التنوع الثقافي وتقبله ثروة ينبغي توسيع أرضيتها المشتركة على مستوى دول العالم أجمع، لأنه يشكل فرصة للتلاقي والتواصل والتبادل بين الأفراد والجماعات. ولا زال التنوع الثقافي يمثل عاملاً أساسياً من عوامل التنمية الشاملة والمستدامة، والمضي قدماً نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وحماية التراث المادي وغير المادي لجميع الشعوب. ويجد بعض الباحثين في مجال دراسات المستقبل أن التوجه سيكون لتقوية وتعزيز التنوع الثقافي وتجسير الهوة بين قيم الشمال وقيم الجنوب الثقافية؛ فكما أن التنوع البيولوجي يشكل أمراً ضروريا، فكذلك التنوع البشري الثقافي الحضاري لأن هناك تلازمًا وطيدًا بين العلم والثقافة والبيئة (فراعي، 2010).

ولقد عملت الدول والمجتمعات والمنظمات الدولية المتخصصة ومنها (اليونسكو) على وضع برامج لتأكيد التنوع الثقافي وتقبله لدى الأفراد والجماعات وجعله حافزًا للتنمية من خلال الحوار والعمل المشترك. فتقبل التنوع الثقافي سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي يشكل دافعاً نحو توطيد احترام الآخر والاعتراف به وبكل ما لديه من خصوصيات وتقاليد ثقافية في العالم الذي أصبح أشبه ما يكون بقرية صغيرة، واستوجب ذلك رفض التطرف والابتعاد عن إقصاء الآخرين، بل على العكس تطلب ترسيخ قواعد متينة للتلاقي والتواصل والحوار الهادف المتبادل بين أطراف المجتمعات (الدوماني، 2015 ص:245).

وفي هذا السياق تؤدي مؤسسات التعليم العالي دوراً مهماً في تنمية القدرة على الاتصال بالآخرين والحوار معهم، وإكساب الطلبة مهارات ومعارف تساعدهم على التحرك في سياق دولي مثل مهارات اللغة الإنجليزية ومعرفة اللغات الأخرى، والتأكيد على فهم الشعوب جميعهم، واحترامهم، واحترام ثقافاتهم وحضاراتهم وقيمهم وأساليب حياتهم بغض النظر عن الاختلاف في اللغة أو العرق أو الدين أو الجنس أو العمر وغير ذلك (أحمد، 2012؛ الرويلي، 2021). مع التركيز على عاملي الثقافة واللغة اللذين يأخذان حيزاً كبيراً من تفكير المتخصصين، أو حتى الأفراد العاديين؛ حيث يعتبران من الأمور التي تؤثر بشكل مباشر في تفكير الإنسان، وهويته، وشخصيته التي ستبقى ملازمة له طيلة حياته.

وربما يرجع ذلك كما يرى الخريشا وعاشور (2019) إلى دور التعليم العالي في تطوير المجتمع وتنميته وتوسيع أفاقه المعرفية والثقافية، من خلال إسهام مؤسساته في تخريج كوادر بشرية تمتلك المعرفة والعلم. إذ أن من أبرز سمات العصر المعاصر كما يرى الترك والقضاة (2017) التطور الهائل كما وكيفا للمعارف الإنسانية، وتجددها بصورة لم تعدها البشرية من قبل.

لذا لا بد من الاهتمام كما يشير أبو شخيدم وزملائها (2021) وجرار (2019) بتنمية تفكير الطلبة وتهيئتهم لممارسة متطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين، ما يمنحهم القدرة على التعامل مع متغيرات الحياة ومشكلاتها بتوازن ومرونه. فالعنصر البشري بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة كما يذكر طموني وشاهين (2021) من أهم الموارد التي يمتلكها أي مجتمع من المجتمعات، ويقاس تقدم أي مجتمع من المجتمعات بمقدار استثمار موارده البشرية .لذلك، وينظر إلى الطالب الجامعي باعتباره من أهم القوى المنتجة الرئيسة في المستقبل التي يبنى عليها عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي، مما يستدعي تقصي حاجاته ومشكلاته، ومنها بخاصة التشوهات المعرفية التي تتضمنها معارفه وخبراته وثقافته، ومساعدته في التغلب على هذه المشكلات، والعمل على تحقيق حاجاته وبخاصة الجانب النفسي منها، الذي يرتبط بتكيفه وفاعليته وأدائه.

فالثقافة تعكس سلوكيات، وأفكارا، ومبادئ، وقيما، يتبناها الإنسان في حياته، حيث تكون قادرة على رسم الطريق أمامه، في حين أن اللغة هي مجموعة متناسقة من الرموز والإشارات، فهي أداة المعرفة الأولى والرئيسة كونها تمثل الحاضنة المنطوقة، أو المكتوبة للأفكار الإنسانيّة المختلفة، فلا يُتصور تناقل الأفكار بين الأفراد دون هذه الوسيلة، حتّى عندما يُحدث الإنسان نفسه، فهو يُحدثها بلغته التي يجيدها؛ وعليه فالعلاقة وطيدة بين اللغة والثقافة، فبها يمكن للإنسان أن يشرح للآخرين وجوه التميز الثقافي لدى أمته، وشعبه، ويتعرف أيضاً على الثقافات الأخرى. ومن زاوية أخرى، فإن الثقافة توظف وبشدة عند تعليم اللغات للأجانب الراغبين في تعلّمها (مروان، 2018).

وقد حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيس الاتحاد في العام 1971 على الاهتمام بالتعليم، انطلاقا من كونه يمثل الركيزة الأساسية لبناء مجتمع متمكن قادر على مسايرة ركب التقدم، وعلى مدار العقود الماضية تمحور اهتمامها في بناء نظام تعليمي يضاهي مثيلاته في الدول المتقدمة، مسخرة كافة الإمكانات، لتحقيق أجندة الدولة ورؤيتها الوطنية. وتحقيقاً للرؤى المستقبلية وتطلعات القيادة الحكيمة؛ فقد بذلت جهودا

كبيرة لتطوير التعليم، واعتماد أفضل النظم لتحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة. وبما أنّ الاستثمار في رأس المال البشري هو الهدف الأساس، فقد حرصت دولة الإمارات منذ تأسيس وزارة التربية والتعليم على تهيئة الظروف المواتية لبناء مدرسة إماراتية رائدة في المعايير والشكل والمضمون، تتميز ببيئة تعليمية فائقة الجودة، ومزودة بأعلى أدوات التقنية الحديثة؛ لتخريج أجيال قادرة على استكمال مسيرة تعليمها الجامعي بخطىً واثقة، في مؤسسات التعليم العالي التي شهدت تطويرًا وتحديثًا كمًا وكيفًا، والتي بدأت بافتتاح الجامعة الأولى (جامعة الإمارات العربية المتحدة)، ثم كليات التقنية العليا، ومن بعدها افتتاح جامعة زايد بفرعها في أبوظبي ودبي، ثم توالى افتتاح مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة الحاضنة لطاقات شباب الإمارات والوافدين الأجانب ممن يقيمون على أرضها، وبتخصصات أكاديمية جديدة تواكب متطلبات سوق العمل (وزارة التربية والتعليم الإماراتية، 2020).

وانطلاقا من مفهوم التعددية الثقافية؛ تقوم جامعة الشارقة كإحدى جامعات الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها عام 1997 بتعزيز النظرة الدولية واحترام الأفراد والثقافات الأخرى. وتنظر إلى التعليم من منظور دولي، وترتبط برامجها التعليمية من خلال اتفاقات مع جامعات في استراليا، وكندا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. كما أنها تقوم بتوظيف مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من جامعات مرموقة من مختلف أنحاء العالم، إضافة إلى استضافة عدد كبير من الطلاب الدوليين، وإرسالها أيضا عددا من طلبتها إلى وجهات دولية مختلفة في برامج تدريب، كما أنها تقبل عددا كبيرا من الطلاب الزائرين الدوليين. إضافة إلى إنشاء العديد من الأندية والجمعيات الطلابية التي تضم طلبة متعددي الثقافات، التي تقيم الأنشطة اللاصفية الثقافية والاجتماعية والرياضية والتي تتماشى والبرامج الأكاديمية، كما يقام ملتقى الجاليات السنوي والذي تنظمه عمادة شؤون الطلبة لمدة يومين من كل عام؛ والذي يعكس واجهة ثقافية حضارية وتنوعا إنسانيا ثقافيا يعبر عنه الطلبة بالعروض الفنية والثقافية التي يتبلور من خلالها انتمائهم لأوطانهم، وتقدم صورة زاهية للتواصل الحضاري بين الشعوب. فكل تلك الأنشطة والملتقيات والفعاليات تعتبر مكملا منهجيا لتحقيق التكامل في عائدات البناء الأكاديمي والعلمي والنفسي للطلبة؛ ملتزمة في رسالتها بتقديم خبرة تعليمية متميزة، وبناء بيئة تعاونية مستدامة تسهم في صقل مهارات القرن الواحد والعشرين، وتعمل على تعزيز البحوث العلمية الريادية (جامعة الشارقة، 2020).

وكذلك الأمر فإنّ الجامعة الأمريكية في دبي؛ إحدى مؤسسات التعليم العالي الدولية، منذ تأسيسها عام 1995 تقوم بالتشجيع على التفاهم الدولي من خلال إيجاد البيئة المناسبة لملاءمة التنوع الثقافي بين طلبتها من ناحية وبين أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيها من ناحية أخرى، و توظيف وتعيين أعضاء هيئة تدريس من جنسيات مختلفة من الأساتذة المؤهلين، وتوفير البيئة المناسبة لهم للازدهار والتقدم كأساتذة ومساهمين في المعرفة وفي تخصصاتهم؛ و تعزيز التفاهم بين الثقافات كأساس لإعداد الطلبة كأفراد في مجتمع عالمي قادرين على المساهمة في التنمية الاقتصادية والمجتمعية لإمارة دبي خاصة والإمارات العربية المتحدة عامة وخارجها (الجامعة الأمريكية في دبي، 2020).

مما سبق يمكن القول إن هنالك دورًا بارزًا للجامعات الإماراتية بشكل عام، بتبني الأهداف والأساليب التي تسهم في تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها، لأنها من المؤسسات الأكثر أهمية بإعداد مخرجات التعليم ممن يتمتعون بمهارات التواصل والحوار الثقافي البنّاء الهادف القائم على احترام ثقافته وثقافة الآخر، والتي تتبنى ثقافة السلام والتسامح والتعايش السلمي، لتحقيق التنمية المستدامة في التعليم. ولكنها تحتاج لآليات واستراتيجيات أخرى لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها.

ولأهمية موضوع التقبل الثقافي ودوره في تنمية البيئة الجامعية فقد لاق اهتماما من قبل الباحثين؛ إذ قام العديد من الباحثين بدراسته من جوانب مختلفة فتعددت الدراسات التي بحثت في دور الجامعات لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها بشكل عام، فمن الدراسات التي عنيت بتقييم معتقدات أعضاء هيئة التدريس ومعلمي ما قبل الخدمة حول القضايا المتعلقة بالتنوع الثقافي ومستوى معرفتهم بقضايا التعليم متعدد الثقافات دراسة تايلور (Taylor, 1999) والتي اعتمدت منهج التصميم المقارن، ولتحقيق غرض الدراسة استخدم الباحث مقياسا للمقارنة بين معتقدات أفراد العينة، واختبارا لمستوى معرفتهم بقضايا التعليم متعدد الثقافات. وتألفت عينة الدراسة من (78) من معلمي ما قبل الخدمة و (86) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ولاية ميسيسيبي بالولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في (5) مجالات من بين العشر التي تم اختبارها، أما فيما يتعلق باختبار المعرفة فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين؛ حيث سجل أعضاء هيئة التدريس مستوى متوسطا، أما معلمي ما قبل الخدمة فسجلوا مستوى أقل من المتوسط.

فيما جاءت دراسة القضاة (2007) لبيان العلاقة بين درجة تكيف الطلبة العمانيين في الجامعات الأردنية وتحصيلهم الأكاديمي، كما هدفت إلى تعرف علاقة كل من الجنس، والبرنامج الدراسي، والجامعة، والسنة الدراسية، والحالة الاجتماعية بدرجة التكيف. وتألفت عينة الدراسة من (238) طالبًا عمانيًا يدرسون في ثلاث جامعات. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الكمي من خلال استبانة مكونة من (31) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس أو البرنامج الدراسي أو الفوارق الاجتماعية، كما أظهرت أيضاً أن هناك دلالة إحصائية بين طلاب السنة الثالثة مع بقية السنوات، وبين الجامعات الثلاث ولصالح الجامعة الأردنية، وأنه لا توجد دلالة إحصائية بين التكيف الثقافي والتحصيل.

وقامت الحمد (2012) بدراسة هدفت إلى تعرف دور الأفراد والمؤسسات في خلق البيئة الثقافية اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد المجتمع ومؤسساته قادرون على الإسهام في تعليم اللغة للناطقين بغيرها لا سيما إذا كان تعليم اللغة في موطنها الأصلي، وأن تفهم مشاعر الطلبة واحتضانهم يحسن من نفسيتهم ويبث الاطمئنان في نفوسهم ويعزز رغبتهم في تعلم اللغة والثقافة الجديدتين، وأن البرامج التعليمية لهؤلاء الطلبة تقوم على بناء جسور الصداقة التي تساعدهم في تجاوز الصعوبات والتحديات، وهذا ما يحمل أبناء اللغة الأصليين من مسؤولية عظمى في نقل ثقافتهم ووعيهم وفكرهم.

وأجرت كاك (Cuc، 2013) دراسة بعنوان: "استراتيجيات تعليمية لتعزيز التنوع الثقافي"؛ وهدفت إلى تأكيد تكافؤ الفرص والمساواة في التعليم وبنفس الوقت احترام الاختلافات الثقافية، وضرورة محو الأمية بين الثقافات للمتعلمين الذين يحتاجون إلى فهم تجارب المجموعات العرقية والثقافية من المجتمع في رومانيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن: الأنشطة التعليمية المصممة لتعزيز التنوع الثقافي توفر للطلاب الفرص اللازمة لدراسة لغات الجماعات العرقية المختلفة، وتكييف المناهج بإحداث تغييرات كبيرة فيها للابتعاد عن اللامساواة والتحيزات، ونسبة كبيرة من المعلمين تهتم بتطوير استراتيجيات تعليمية لتعزيز التنوع الثقافي وبيان مفهوم الاختلاف ضمن سياسات التعليم في رومانيا.

وهدفت دراسة ميير (Mayper, 2014) إلى تجاوز الدورات المصممة لتدريس التنوع الثقافي على وجه الخصوص، واكتشاف كيف يمكن لأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي تضمين محاضرات حول قبول الاختلاف والمساواة في مختلف تخصصات التربية العامة التي يتم تدريسها في كليات وجامعات اليوم؟ وبالتالي يمكن لأعضاء هيئة التدريس خلق فرص للطلاب لتحدي نماذجهم العقلية، لتغيير تصوراتهم حول كيفية رؤيتهم للعالم. استخدمت الباحثة طريقة دلفي، فقد جمعت هذه الدراسة فريقًا من 15 عضوا من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في مجال التربية العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، والذين توصلوا إلى اتفاق بشأن عشر سمات وقدرات يجب على هيئة التدريس دمجها خلال تدريس التنوع لمجموعة متنوعة من فصول التربية العامة. كما اتفقت اللجنة على عشرة تحديات قد يواجهها أعضاء هيئة التدريس في هذا الجهد. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أساساً لتطوير أعضاء هيئة التدريس حول كيفية تطوير هذه الصفات والقدرات والتغلب على تحديات دمج موضوعات التنوع في التربية العامة.

وقام تشينر وكاردونا موتو وبورتا (Chiner, Cardona-Moto and Puerta, 2015) بدراسة هدفت إلى معرفة معتقدات المعلمين حول التنوع الثقافي ومستوى حساسيتهم تجاه بعض المواضيع المتعلقة به. وتكونت عينة الدراسة من (233) معلما في إسبانيا، استخدم فيها الباحثون المنهج المسحي والاستبانة أداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن المعتقدات إيجابية لدرجة كبيرة حول التنوع بجميع أبعاده (الثقافية واللغوية والاجتماعية والقدرات والجنس والدين)، وأن المعلمين أصحاب الخبرة الأقل لديهم نظرة إيجابية أكثر نحو التنوع الثقافي مقارنة بالمعلمين الأكثر خبرة في التدريس.

وأجرى علي وسليمان والجمل (2016) دراسة هدفت إلى تعرف تأثير التنوع الثقافي على تنمية بعض القيم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية. استخدم الباحثون المنهجين الوصفي والتجريبي. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة وتطبيقها على (4) معلمات للدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في مدرسة الخانكة الإعدادية بمحافظة القليوبية/ مصر وعلى مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بنفس المدرسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وبين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس القيم والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الدرجة الكلية لاستبانة استطلاع آراء المعلمين حول أهمية تفعيل القيم في منهج التاريخ.

وقامت الوهيبي (2016) بدراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان نحو التنوع الثقافي، وقد تكونت عينة الدراسة من (303) معلمين ومعلمات من ثلاث محافظات. استخدمت الباحثة المنهج المسحي الكمي بتطوير استبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على سبعة محاور: النظرة إلى التنوع الثقافي، وأهمية التنوع الثقافي، وتعزيز التنوع الثقافي، والدراسات الاجتماعية والتنوع الثقافي، والاتجاه نحو السلوكيات المهددة للتنوع الثقافي، والإعداد المهني للمعلم للتعامل مع التنوع الثقافي، والنمو المهني المستقبلي للمعلم المرتبط بالتنوع الثقافي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان لديهم اتجاهات إيجابية عالية نحو التنوع الثقافي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي بشكل عام لمحاور الأداة ولصالح المعلمات الإناث، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المحافظة في المجموع الكلي للأداة، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الخبرة، والسفر إلى الخارج، في المجموع الكلي لمحاور الأداة، وفي مجموع محاور الأداة السبعة.

وأجرى سميث ووسل وبولاشيك (Smith, Wessel, and Polacek, 2017) دراسة هدفت إلى بيان وجهات النظر من قبل الطلبة الخريجين والمتخرجين في قسم المهن الصحية الأكاديمية في جامعة جيمس ماديسون في الولايات المتحدة الأمريكية حول التنوع والتقبل الثقافي، حيث استخدم الباحثون المنهجين (النوعي والكمي) وتكونت عينة الدراسة من (1021) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن: البيانات التي تم الحصول عليها من

الدراسة مفيدة للقسم من حيث تعزيز الفرص لتطوير الكفاءة الثقافية للطلبة من خلال المشاركة الإيجابية والأنشطة، وتبادل الخبرات الأكاديمية فيما بين أعضاء القسم، والمساواة في الوصول إلى المعلومات والموارد لأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

وقام بانكس (Banks، 2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مواقف وآراء أعضاء هيئة التدريس المتفرغين ومسؤولي التدريس حول التنوع والوعي الثقافي في مؤسسات التعليم العالي، أجريت الدراسة في كلية زافيير الواقعة في المنطقة الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الكمي، وتكونت عينة الدراسة من (117) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس ومسؤولي التدريس العاملين في الكلية. وأظهرت نتائج الدراسة أن: آراء أعضاء هيئة التدريس ومواقفهم تجاه التنوع والكفاءة الثقافية كانت إيجابية في أغلبيتها.

وجاءت دراسة الزبون وفلوح (2018) بهدف قياس مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، كما هدفت إلى تحديد ما إذا كانت هنالك فروق في إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للجنس (ذكر، أنثى) والكلية (علمية، إنسانية). استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وتكونت من (100) طالب وطالبة من الطلبة الوافدين العرب والأجانب. وأظهرت نتائج الدراسة أن: مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بمستوى متوسط، وأن الفروق بين تقديرات الطلبة بمستوى تقبل الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي كانت دالة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور وكانت غير دالة لمتغير الكلية.

وبهدف معرفة مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المجتمع المسلم الأردني جاءت دراسة دراوشة (Darawsheh, 2021)، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها 257 ولجمع البيانات أعد الباحث مقياس للسلوك الاجتماعي الايجابي، بالإضافة إلى استخدام المقابلة المقننة. أظهرت النتائج أن مستوى مجالات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المجتمع الأردني جاء مرتفعا لمجال الأسرة، ومنخفضا لمجالي المؤسسة والمجتمع المحلي. و أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء متغير الجنس على السلوك الاجتماعي ككل ومجالاته (الأسرة، المؤسسة، المجتمع المحلي). فيما ظهرت فروقا تبعا لمتغير المستوى التعليمي على مجالي المؤسسة والمجتمع المحلي والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال الأسرة في ضوء اختلاف المستوى التعليمي، وكما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف فئة العمر على مجالي المؤسسة والمجتمع المحلي والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مجال الأسرة.

وجاءت دراسة نمر (2021) بهدف تعرف واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينتها من (629) طالبا وطالبة، وزعت عليم استبانة من ثلاث محاور لقياس جوانب التفاعل بين كا من الطلبة وأقرانهم من جهة، وبين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية من جهة أخرى، ومن جهة تفاعل الطلبة مع النشاطات الاجتماعية. أظهرت النتائج أن مجيء واقع تفاعل طلبة جامعة نجران الاجتماعي بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على المحور الول تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية، فيما لم تظهر فروق على الدرجة الكلية وعلى المحورين الثاني والثالث.

يلاحظ أن الدراسات السابقة تناولت موضوع الاستراتيجيات والأساليب اللازمة لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبة الجامعات بشكل عام، إذ تناولت جوانب مختلفة وأهداف ومعالجات إحصائية وأساليب اختيار العينات، وأدوات جمع البيانات التي استخدمت في كل دراسة من هذه الدراسات والنتائج التي توصلت إليها، كدراسة بانكس (Banks، 2018) التي هدفت للكشف عن مواقف وآراء أعضاء هيئة التدريس المتفرغين ومسؤولي التدريس حول التنوع والوعي الثقافي في مؤسسات التعليم العالي. ويلاحظ من الدراسات السابقة أيضاً أنها تناولت تأثير التنوع الثقافي على الأفراد والمؤسسات في المجتمع بشكل عام وعناصر العملية التعليمية بشكل خاص من قبل بعض الباحثين عربيا وأجنبيا، حيث بينت أهمية فهم ثقافة الاختلاف الثقافي في المدارس والجامعات، ومدى مساهمة التنوع الثقافي في التعليم من أجل التنمية المستدامة، وأن هناك نظرة إيجابية مقبولة نحو التنوع الثقافي في بعض البيئات التعليمية (المدرسية والجامعية)، كما جاء في دراسة كل من: (Cuc، 2013) و (Chiner, Cardona-Moto and Puerta، 2015). ولكن الدراسات العربية بشكل عام والإماراتية على وجه الخصوص كانت قليلة فيما يتعلق بموضوع الدراسة.

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيارها موضوع تقبل التنوع الثقافي مثل دراسة سميث ووسل وبولاشيك (Smith, Wessel, and Polacek, 2017) التي هدفت إلى بيان وجهات النظر من قبل الطلبة الخريجين والمتخرجين في قسم المهن الصحية الأكاديمية في جامعة جيمس ماديسون في الولايات المتحدة الأمريكية حول التنوع والتقبل الثقافي.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بانفرادها – حسب علم الباحثيْن – بتناولها لدور الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها من وجهة نظرهم في ظل العصر الرقمي الذي يسود القرن الحادي والعشرين، وما يتطلبه من تمكين للطلبة من الناحية المعرفية القائمة على الإبداع والابتكار ومد الجسور الثقافية بين طلبة الجامعات من الجنسيات المختلفة بصفتهم الجدارات الجوهرية للبناء الاجتماعي للنهوض

بالمجتمعات من الدائرة التقليدية إلى مستقبل أكثر أمنا وتعليما وتنمية أكثر استدامة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أبرزت الأمم المتحدة في تقرير لها حول الأثر الأكاديمي للتنوع الثقافي والحضاري أن التنوع فضيلة عالمية، وأن سكان العالم متحدون في المصير المشترك أكثر من اختلافهم بهوياتهم المتباينة، ويمكن أن يلعب الشباب دورًا هامًّا في تقدم الحوار بين الثقافات والتفاهم الثقافي المتبادل بالإضافة إلى المساعدة في رسم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية لمجتمعاتهم وبلادهم، ووفقاً لما ذكرته اليونسكو، فالحوار بين الثقافات يعزز التماسك الاجتماعي ويساعد على خلق بيئة موصلة إلى التنمية المستدامة. وتملك الجامعات ومؤسسات التعليم العالي قدرة فريدة على تعزيز الحوار بين الثقافات لأنها تمثل مراكز للمعرفة والحوار (منظمة الأمم المتحدة، 2020).

وذكرت منظمة اليونسكو (2009) في تقريرها حول "الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات" أن تعددية اللغات (أي القدرة على استخدام عدة لغات) تؤدي إلى وظيفة مزدوجة تتمثل في تيسير التواصل بين أفراد ينتمون إلى ثقافات مختلفة، وفي المساهمة والحفاظ على اللغات المهددة بالانقراض. وتعتبر السياسات اللغوية التي تساند تعددية اللغات وتعلم اللغات واللغات المعرضة للخطر أداة لا غنى عنها لتحقيق استدامة التنوع الثقافي على المدى الطويل.

وبحلول الألفية الثالثة وما تمخض عنها من انفجار معرفي وتطور علمي تكنولوجي وانفتاح عالمي في كافة المجالات، بات لزاما على مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تتجه نحو العالمية، الاهتمام بالتنوع الثقافي وتنمية تقبله لدى طلبتها أكثر من أي وقت مضى، خاصةً كونهم يمثلوا أكثر فئات المجتمع تعاملًا مع كل التغيرات، ويتوجب إعدادهم وتوجيههم بأهمية التنوع الثقافي بكافة أنواعه وتنمية تقبله بكل السبل، وما يتصل به من الحفاظ على التراث الإنساني الحضاري، والتمسك باستخدام اللغة العربية بجانب إتقان اللغات الأجنبية الأخرى، ومد جسور التواصل والحوار الهادف مع بعضهم بعضًا ومع كل فئات المجتمع المحلي والخارجي.

لذلك فإن الغرض من هذه الدراسة يتبلور في معرفة واقع دور الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها من وجهة نظرهم ، سواء من خلال النشاطات اللاصفية والتي تشمل القيام بالرحلات والفعاليات المجتمعية، أو من خلال النشاطات الأكاديمية والتي تشمل المحاضرات والمؤتمرات العلمية والثقافية وتهيئة كل الإمكانيات المتاحة لتفعيل وتعزيز التنوع الثقافي بين طلبتها. وعليه تأتي الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع تنمية الجامعات الإماراتية لتقبل طلبتها للتنوع الثقافي من وجهة نظرهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في استجابة عينة الدراسة لواقع تنمية الجامعات الإماراتية لتقبل طلبتها للتنوع الثقافي من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (الجنس والجنسية والكلية والسنة الدراسية والمعدل التراكمي)؟

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على واقع الجامعات الإماراتية لتعزيز تقبل الطلبة للتنوع الثقافي من وجهة نظرهم.

2- تحديد ما إذا كانت هناك فروق في إجابة عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس والجنسية والكلية والسنة الدراسية والمعدل التراكمي).

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التنوع الثقافي وفهم أبعاده؛ فقد أصبح فهم أبعاده ضرورة تعليمية واجتماعية تفاعلية في كل المجتمعات؛ لذا قد تسهم هذه الدراسة في تنمية تقبل التنوع الثقافي من خلال رصد التحديات المختلفة التي تواجهه.

وعلى الصعيد العملي التطبيقي فإن هذه الدراسة قد تسهم في تشخيص واقع دور الجامعات الإماراتية في تنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها والعمل على تطويره؛ من خلال تسليط الضوء على الأدوار المنوطة بهذه الجامعات لإعداد الطلبة المؤهلين معرفياً وسلوكياً بأبعاد التنوع الثقافي، وتمكينهم من أن يصبحوا عالميين بتفكيرهم الناقد والإبداعي الأصيل، وكذلك من خلال استعراض واقع الجامعات الإماراتية في تنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها فيما يتعلق: (بالأنشطة اللاصفية والفعاليات واللقاءات الطلابية، والبيئة الجامعية، والمقررات الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس).

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- **دور:** هو المهام والأعمال المنوطة بالجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي من خلال الأنشطة الطلابية وأعضاء هيئة التدريس والمقررات الدراسية، وسوف تقاس من خلال إجابة أفراد العينة على أداة الدراسة.

- **تقبل التنوع الثقافي**: هو قبول اتسام الثقافة البشرية بالتنوع والاختلاف من حيث تعدد المعتقدات، الفنون، واللغات، والعادات والتقاليد، والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية مما يعطها استقلالية عن الثقافات الأخرى، ولكن في جو يسوده الاحترام المتبادل، والتفاهم لتعزيز التراث الثقافي والحضاري، والتأكيد على حقوق الإنسان، وممارسة الديمقراطية، والعيش بكرامة.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الإماراتية للعام الدراسي 2021/2020.

منهجية الدراسة: انتهجت هذه الدراسة منهج البحث الوصفي الكمي؛ نظرا لملاءمته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعات الإماراتية الحكومية وشبه الحكومية والخاصة للعام الدراسي الجامعي (2021/2020)، والبالغ عددهم (110830) طالب وطالبة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم - الإمارات العربية المتحدة (وزارة التربية والتعليم الإمارتية، 2021).

وقد تم سحب عينة الدراسة بالأسلوب العشوائي من مجتمع الدراسة إذ بلغت (595) طالباً وطالبة وفق الجداول الإحصائية. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

جدول 1 توزيع أفراد عينة الدراسة في الجامعات الإماراتية وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئاته	العدد	المتغير	فئاته	العدد	المتغير	فئاته	العدد
الجنس	ذكر	111	السنة الدراسية	أولى	183	المعدل	ممتاز	132
	أنثى	484		ثانية	132		جيد جدا	292
الجنسية	عربية	580		ثالثة	152		جيد	142
	غير عربية	15		رابعة	128		مقبول	29
الكلية	علمية	166	المجموع		595			
	إنسانية	429						

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة مكونة من (59) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ استنادا إلى المراجع الخاصة بتنمية تقبل التنوع الثقافي كدراسة (الوهيبي، 2016).

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على (11) محكماً، من أعضاء هيئة التدريس في جامعات إماراتية وجامعات أردنية وجامعة مصرية، من ذوي الخبرة والاختصاص، وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات ومناسبتها وإبداء ما يرونه مناسبا، فقد كانت عدد فقرات الأداة بصورتها الأولية (61) موزّعة على ثلاثة مجالات، وقد أجرى الباحثان التعديلات على الأداة في ضوء آراء المحكمين، وقد حذفت فقرتيْن، وعدِّل بعضها الآخر، وأصبحت الأداة مكونة من (59) فقرة في صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، ومعامل ارتباط سبيرمان (Spearman) للتجزئة النصفية في المجالَيْن الثاني والثالث، ومعامل ارتباط جتمان (Guttman) للتجزئة النصفية في المجال الأول والكلي من أداة الدراسة. وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من ثبات أداة الدراسة. وقد بلغ معامل الثبات (0.98) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ (0.90) بالتجزئة النصفية.

وكون أداة الدراسة الميدانية اعتمدت الخماسي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فقد تم اعتماد علامة القطع 3 واختبار (ت) للحكم على درجة استجاباتهم، وفق المعيار الآتي: إذا كان المتوسط الحسابي أكبر من 3 ودال إحصائيا تكون درجة الاستجابة مرتفعة. وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من 3 ودال إحصائيا تكون درجة الاستجابة منخفضة.

إذا كان المتوسط الحسابي غير دال إحصائيا تكون درجة الاستجابة متوسطة.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم الآتي:

1- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار ت.

2- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما واقع تنمية الجامعات الإماراتية لتقبل طلبتها للتنوع الثقافي من وجهة نظرهم؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك قيمة ت لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، والجداول (2-5) تظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت ودرجة استجابة عينة الدراسة على أداتها مرتبة ترتيباً تنازلياً.

أولاً: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لاستجابات عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة، ويعرضها الجدول (2).

جدول 2 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ومستوى الدلالة لاستجابات عينة الدراسة على مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الرتبة	الدرجة
2	واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي	4.45	0.53	66.28	0.00	1	مرتفعة
1	واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	4.43	0.43	81.35	0.00	2	مرتفعة
3	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها	4.35	0.57	57.61	0.00	3	مرتفعة
الأداة ككل		**4.38**	**0.50**	**67.15**	**0.00**	مرتفعة	

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، الواردة في الجدول (2) أن درجة توقع أفراد عينة الدراسة لواقع تنمية الجامعات الإماراتية لتقبل طلبتها للتنوع الثقافي من وجهة نظرهم جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، بمتوسطٍ حسابي (4.38) وبانحراف معياري (0.50)، إذ بلغت قيمة ت (67.15) واحتل مجال "واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي" الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.45) وبانحراف معياري (0.53)، إذ بلغت قيمة ت (66.28) وجاء مجال واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.43) وبانحراف معياري (0.43)، إذ بلغت قيمة ت (81.35) ، فيما جاء مجال "واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها" بالترتيب الثالث والأخير بمتوسط حسابي بلغ (4.35) وبانحراف معياري (0.57)، إذ بلغت قيمة ت (57.61).

وفيما يأتي مناقشة كل مجال من مجالات أداة الدراسة وعلى النحو الآتي:

أولاً: مجال واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي ويظهرها الجدول رقم (3).

جدول 3 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ومستوى الدلالة لاستجابات عينة الدراسة على مجال واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الرتبة	الدرجة
19	يعزز التنوع الثقافي الإبداع والابتكار.	4.61	0.62	63.55	0.00	1	**مرتفعة**
13	يسهم التنوع الثقافي في تطور الحضارات الإنسانية.	4.56	0.61	62.14	0.00	2	**مرتفعة**
14	يمثل التقبل الثقافي في المجتمع عنصر قوة لاستقرار الوطن ونهضته.	4.55	0.63	60.14	0.00	3	**مرتفعة**
16	يسهم التنوع الثقافي في التعليم المستدام.	4.47	0.68	52.47	0.00	4	**مرتفعة**
18	يسهم التنوع الثقافي عموماً في التنمية المستدامة.	4.45	0.68	51.63	0.00	5	**مرتفعة**
15	يؤدي تقبل تنوع الثقافات في المجتمع الواحد إلى التجانس بين أفراده.	4.44	0.70	50.32	0.00	6	**مرتفعة**
17	يشجع التنوع الثقافي على دعم الاستثمار الأجنبي في البلد.	4.40	0.73	46.95	0.00	7	**مرتفعة**
12	يوجد لدي اهتمام بالتعرف على الحقوق الثقافية الواردة في نصوص المواثيق الدولية كالصادرة عن منظمة اليونسكو.	4.12	0.85	32.04	0.00	8	مرتفعة

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الرتبة	الدرجة
واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي		**4.45**	**0.53**	**66.28**	**0.00**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (3) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة على هذا المجال ككل جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.45) وبانحراف معياري (0.53)، إذ بلغت قيمة ت (66.28)، وربما يعزى ذلك إلى أن طلبة الجامعات الإماراتية يدركون أبعاد الاهتمام بالتنوع الثقافي وأثره على إعدادهم ليكونوا طلبة عالميين أكثر تجربة وانفتاحًا على الآخرين وثقافاتهم وليتمتعوا بقدرات لأداء متميز أفضل يواكب المستجدات والأبحاث التي تسهم بتحقيق التنمية المستدامة. وقد جاءت الفقرة (19) بالترتيب الأول التي تنص على "يعزز التنوع الثقافي الإبداع والابتكار"، بمتوسط حسابي (4.61) وبانحراف معياري (0.62)، إذ بلغت قيمة ت (63.55)، وقد يعزى ذلك إلى دور الجامعات في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي من خلال ممارسة الطلبة للأنشطة اللاصفية بمختلف أنواعها، وكذلك تنظيم العديد من اللقاءات والمنتديات بين طلبة بهويات ثقافية متنوعة، الأمر الذي يعكس الانفتاح على الآخرين وتبادل الأفكار والخبرات فيما بينهم؛ خاصة وأن هذا النوع من الأنشطة يتسم بممارسة الفرد وبدرجة عالية للحرية، وهذا يعد أهم متطلب للإبداع والابتكار. وجاء في الترتيب الأخير الفقرة (12) التي تنص على " يوجد لدي اهتمام بالتعرف على الحقوق الثقافية الواردة في نصوص المواثيق الدولية كالصادرة عن منظمة اليونسكو"، بمتوسط حسابي (4.12) وبانحراف معياري (0.85)، إذ بلغت قيمة ت (32.04) ، وقد يعزى ذلك إلى أنه في ظل العولمة والانفتاح العالمي الذي يتجه لتلاقي الحضارات، أصبح يتوجب على الطلبة أن يولوا اهتماما أكبر بمعرفة المزيد عن الحقوق الثقافية التي تميز ثقافة عن غيرها، ومعرفة بنود المواثيق الدولية الصادرة عن منظمات تابعة لهيئة الأمم المتحدة، خاصة وأن بعض الطلبة هم أعضاء في نادي نموذج الأمم المتحدة "MUN"- أحد الأندية الطلابية في الجامعات والذي يهدف لتنمية المهارات القيادية وأساليب الحوار لدى الطلبة الشباب ليصبح لهم دور في صناعة القرارات وإيجاد حلول للقضايا المجتمعية محليا ودوليا. وتلتقي هذه النتائج مع نتائج دراسة كاك (Cuc، 2013) والتي أظهرت أن الأنشطة التعليمية المصممة لتعزيز التنوع الثقافي توفر للطلاب الفرص اللازمة لدراسة لغات الجماعات العرقية المختلفة، وتكييف المناهج بإحداث تغييرات كبيرة فيها للابتعاد عن اللامساواة والتحيزات. ودراسة سميث ووسل وبولاشيك (Smith, Wessel, and Polacek, 2017) والتي بينت أن تعزيز الفرص لتطوير الكفاءة الثقافية للطلبة يكون من خلال المشاركة الإيجابية والأنشطة، وتبادل الخبرات الأكاديمية فيما بين أعضاء القسم، والمساواة في الوصول إلى المعلومات والموارد لأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

ثانياً: مجال واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي ويظهرها الجدول رقم (4)

جدول 4 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ومستوى الدلالة لاستجابات عينة الدراسة على مجال واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الرتبة	الدرجة
2	أتفهم أن التنوع الثقافي سمة إنسانية على الجميع احترامها.	4.77	0.50	86.75	0.00	1	**مرتفعة**
1	أعتز بثقافتي دون التقليل من شأن الثقافات الأخرى.	4.74	0.52	81.69	0.00	2	**مرتفعة**
3	أقدر الإنجازات الثقافية للشعوب الأخرى.	4.73	0.51	83.14	0.00	3	**مرتفعة**
8	أُقدّر الحفاظ على التراث الإنساني الثقافي الحضاري.	4.67	0.55	74.71	0.00	4	**مرتفعة**
6	أرى أن المجتمع الإماراتي يحترم كل الثقافات.	4.66	0.66	61.09	0.00	5	**مرتفعة**
10	يزعجني قيام البعض بالإساءة للثقافات الأخرى بحجة أنهم مختلفون عنهم.	4.56	0.80	47.58	0.00	6	**مرتفعة**
9	أتقبل العيش بين مجموعات بهويات ثقافية متنوعة.	4.56	0.71	53.68	0.00	6	**مرتفعة**
4	أسعى للاهتمام بالاطلاع على العديد من الثقافات في العالم.	4.54	0.64	58.69	0.00	7	**مرتفعة**
7	أرى أن الإعلام الإماراتي يعكس بمختلف أشكاله التنوع الثقافي في المجتمع.	4.43	0.79	44.42	0.00	8	**مرتفعة**
5	أرى أن العولمة تنتهك الخصوصية الثقافية للمجتمعات.	3.79	0.97	19.85	0.00	9	**مرتفعة**
11	تعدّ الاختلافات الثقافية عائقًا أمام تواصلي مع الأفراد من	3.27	1.35	4.86	0.00	10	**مرتفعة**

	الثقافات الأخرى.					
واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	**4.43**	**0.43**	**81.35**	**0.00**	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (4) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة على هذا المجال ككل جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.43) وبانحراف معياري (0.43) وبدرجة مرتفعة. إذ بلغت قيمة ت (81.35) . وقد يعزى ذلك إلى أن هناك نظرة إيجابية إلى حد كبير نحو تقبل التنوع الثقافي من قبل طلبة الجامعات، ولكنها بحاجة لتنمية وتطوير لتتكامل مع شخصية كل منهم معرفيًا ومهاريًا وسلوكيًا في القرن الحادي العشرين ومتطلباته الرقمية، ولتساعد الطلبة على فهم أنفسهم كأفراد في مجتمع ذي هويات متنوعة، واستيعاب أوجه الشبه والاختلاف ما بين الثقافات. وقد جاءت الفقرة (2) بالترتيب الأول التي تنص على "أتفهم أن التنوع الثقافي سمة إنسانية على الجميع احترامها"، بمتوسط حسابي (4.77) وبانحراف معياري (0.50)، إذ بلغت قيمة ت (86.75) ، وقد يعزى ذلك إلى مستوى إدراك ووعي الطلبة تجاه تقبل التنوع الثقافي، خاصة وأن معظم الطلبة قد عاشوا سنوات من حياتهم في البيئة الإماراتية؛ واحتكوا بطلبة من ثقافات متعددة خلال المراحل المدرسية المختلفة؛ ليصبح بينهم تفاعل وتواصل وتفاهم وتعاون بشكل أو بآخر قائم على احترام الاختلاف بين البشر بغض النظر عن اختلاف العرق، أو الجنس، أو اللغة أو الدين والذي يؤكد عليه الإعلام الإماراتي بشكل مستمر. وجاء في الترتيب الأخير الفقرة (11) التي تنص على "تعدّ الاختلافات الثقافية عائقًا أمام تواصلي مع الأفراد من الثقافات الأخرى"، بمتوسط حسابي (3.27) وبانحراف معياري (1.35)، إذ بلغت قيمة ت (4.86)، وقد يعزى ذلك إلى ضرورة تضمين موضوعات التنوع الثقافي في بعض المساقات الإجبارية العامة لكل الطلبة، والتي سيقوم بتدريسها أعضاء هيئة تدريس بآليات وطرق تدريس تسهم في تحقيق تكيف واندماج ثقافي فيما بين الطلبة وذلك بتشجيعهم على القيام بمشروعات مشتركة تضم طلبة من جنسيات مختلفة لمد جسور التواصل والتفاهم والتعارف وكسر الجمود والانغلاق حول الثقافة الخاصة بكل منهم.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ميير (Mayper, 2014) التي توصلت إلى أساس لتطوير أعضاء هيئة التدريس حول كيفية تطوير القدرات والتغلب على تحديات دمج موضوعات التنوع في التربية العامة. ودراسة سميث ووسل وبولاشيك (Smith, Wessel, and Polacek, 2017) والتي بينت أن تعزيز الفرص لتطوير الكفاءة الثقافية للطلبة يكون من خلال المشاركة الإيجابية والأنشطة، وتبادل الخبرات الأكاديمية فيما بين أعضاء القسم، والمساواة في الوصول إلى المعلومات والموارد لأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

ثالثاً: مجال واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي ويظهرها الجدول رقم (5)

جدول 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت ومستوى الدلالة لاستجابات عينة الدراسة على مجال واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الرتبة	الدرجة
38	تؤكد سياساتها على منع استخدام العنف بكل وسائله بين طلبتها.	4.48	0.69	51.95	0.00	1	**مرتفعة**
24	تؤيد إقامة المعارض التي تعرض منتجات وثقافات الدول الأخرى.	4.45	0.69	51.33	0.00	2	مرتفعة
47	تقوم بتعيين أعضاء هيئة تدريس من جنسيات متعددة من جامعات مرموقة عالميا.	4.43	0.68	51.38	0.00	3	مرتفعة
25	تشجع التبادل الثقافي بين طلبتها وطلبة جامعات أخرى والذى يمثل فرصة للتعرف على الثقافات الأخرى.	4.42	0.73	47.81	0.00	4	مرتفعة
48	تؤكد على إقامة علاقات تسودها قيم التسامح والتعاون والنزاهة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.	4.42	0.72	48.19	0.00	4	مرتفعة
36	تهيئ البيئة الجامعية القائمة على التسامح والاحترام بين طلبتها.	4.41	0.70	48.90	0.00	5	مرتفعة
49	تتبنى آليات واستراتيجيات يستخدمها أعضاء هيئة التدريس لتحقيق ثقافة السلام.	4.41	0.72	47.93	0.00	5	مرتفعة
40	تشجع تعليم اللغة العربية للطلبة غير الناطقين	4.41	0.77	44.90	0.00	5	مرتفعة

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الرتبة	الدرجة
	بالعربية.						
51	تؤكد الجامعة على احترام أعضاء هيئة التدريس للخصوصيات الثقافية للطلبة.	4.41	0.71	48.16	0.00	5	مرتفعة
32	تدعم إيجاد بيئة جامعية منسجمة ثقافياً.	4.39	0.70	48.60	0.00	6	مرتفعة
50	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على تعزيز التسامح والتعايش السلمي.	4.39	0.72	46.97	0.00	6	مرتفعة
33	توفر البيئة الجامعية المناسبة للعمل الجماعي بين طلبتها في مختلف التخصصات.	4.39	0.72	46.93	0.00	6	مرتفعة
23	تؤيد إقامة الفعاليات والأنشطة التي تستهدف توعية الطلبة بالثقافات المختلفة الأخرى.	4.39	0.73	46.33	0.00	6	مرتفعة
29	تشجع الاحتفال بالإعلانات الدولية التي تبرز أهمية التنوع اللغوي - الثقافي كاليوم العالمي للغة العربية.	4.38	0.73	45.77	0.00	7	مرتفعة
39	توفر استراتيجيات تربوية تعليمية داعمة للتنوع الثقافي بكافة أنواعه بين طلبتها.	4.37	0.69	48.19	0.00	8	مرتفعة
52	يشجع أعضاء هيئة التدريس على قيام علاقات ودية بين الطلبة متعددي الثقافات.	4.36	0.72	46.05	0.00	9	مرتفعة
34	توفر البيئة الجامعية الملائمة لتحقيق المزيد من الوعي الثقافي.	4.36	0.72	45.83	0.00	9	مرتفعة
46	تسعى لإعداد الطلبة ممن يتمتعون بمهارات التواصل والحوار الهادف القائم على ثقافة السلام.	4.36	0.72	45.98	0.00	9	مرتفعة
41	تؤيد إجادة لغة أخرى غير اللغة الأم للتواصل والتفاعل مع الشعوب الأخرى.	4.36	0.82	40.50	0.00	9	مرتفعة
28	تشجع المشاركة في المناسبات الاجتماعية- الثقافية المختلفة التي تبرز ثقافات الآخرين كالتي تقام من قبل ملحقيات السفارات الثقافية.	4.35	0.76	43.18	0.00	10	مرتفعة
42	توفر المعارف في برامجها المختلفة الداعمة للتفاهم والتعاون الدوليين.	4.35	0.70	47.17	0.00	10	مرتفعة
30	تشجع مشاركة بعض الجاليات في بعض المهرجانات الوطنية لإبراز ثقافتهم.	4.35	0.81	40.70	0.00	10	مرتفعة
45	تعمل على إعداد طلبة عالميين بتفكيرهم الأصيل الإبداعي.	4.34	0.73	44.94	0.00	11	مرتفعة
35	توفر البيئة الجامعية الملائمة لتحقيق التكيف الثقافي.	4.34	0.71	46.05	0.00	11	مرتفعة
54	يتبنى أعضاء هيئة التدريس نهج تكافؤ الفرص في التعليم بين الطلبة بغض النظر عن الاختلافات الثقافية.	4.33	0.77	42.11	0.00	12	مرتفعة
37	تؤكد سياساتها على نبذ التطرف والعنصرية والكراهية بين طلبتها.	4.32	0.80	40.26	0.00	13	مرتفعة
59	يقيّم أعضاء هيئة التدريس الطلبة بشكل موضوعي دون تحيز للدين.	4.32	0.83	38.61	0.00	13	مرتفعة
58	يقيّم أعضاء هيئة التدريس الطلبة بشكل موضوعي دون تحيز للغة.	4.32	0.76	42.33	0.00	13	مرتفعة
44	تواكب الدراسات والبحوث العلمية المستجدة المتعلقة بالتنوع الثقافي.	4.32	0.75	42.70	0.00	13	مرتفعة

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الرتبة	الدرجة
26	تتبنى القيام بالرحلات الجامعية الجماعية داخل الإمارات لتعميق أواصر العلاقات بين الطلبة متعددي الثقافات.	4.30	0.83	38.48	0.00	14	مرتفعة
57	يقيّم أعضاء هيئة التدريس الطلبة بشكل موضوعي دون تحيز للعرق.	4.30	0.77	41.21	0.00	14	مرتفعة
43	تعمل على إعداد طلبة مؤهلين معرفياً لأبعاد التنوع الثقافي.	4.30	0.77	40.98	0.00	14	مرتفعة
20	توفر الأنشطة اللاصفية الثقافية التي تتلاءم والبرامج الأكاديمية.	4.29	0.75	41.88	0.00	15	مرتفعة
31	تتبنى إدارة الجامعة فلسفة تربوية تعليمية تواكب متغيرات الانفتاح العالمي في القرن الحادي والعشرين.	4.29	0.75	41.88	0.00	15	مرتفعة
53	يقوم أعضاء هيئة التدريس باستخدام طرق وأساليب لتنمية العقلية الكونية لدى الطلبة.	4.29	0.80	39.51	0.00	15	مرتفعة
56	يقيّم أعضاء هيئة التدريس الطلبة بشكل موضوعي دون تحيز للجنس.	4.28	0.83	37.93	0.00	16	مرتفعة
55	يتبنى أعضاء هيئة التدريس تطبيق النهج التربوي الديمقراطي بغض النظر عن أصول ومنابت الطلبة.	4.28	0.80	39.18	0.00	16	مرتفعة
22	توفر الأنشطة اللاصفية الاجتماعية التي تتلاءم والبرامج الأكاديمية.	4.24	0.77	39.24	0.00	17	مرتفعة
27	تتبنى القيام بالمخيمات الكشفية داخل الإمارات.	4.22	0.88	33.59	0.00	18	مرتفعة
21	توفر الأنشطة اللاصفية الرياضية التي تتلاءم والبرامج الأكاديمية.	4.19	0.86	33.80	0.00	19	مرتفعة
واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها		4.35	0.57	57.61	0.00	**مرتفعة**	

يتبين من الجدول (5) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة على هذا المجال ككل جاءت مرتفعة، بمتوسط حسابي (4.35) وبانحراف معياري (0.57) وبدرجة مرتفعة، إذ بلغت قيمة ت (57.61). وربما يعزى ذلك إلى أن الجامعات الإماراتية قد عمدت لتنفيذ ما أوصت به وزارة التعليم العالي الإماراتية من ضرورة وأهمية إيجاد بيئة جامعية رائدة في مؤسسات التعليم العالي بمعايير جودة عالية ملائمة لتحقيق التكيف الثقافي والاجتماعي بين طلبتها، وتوفير منصات رقمية ومنظومة تعلم ذكية فيها لتدريس برامجهم التعليمية بكفاءة وتميز بعيداً عن الأساليب التقليدية التعليمية، لتشجع وتنمي مهارات الطلبة بالاطلاع على ثقافات الآخرين والتفاهم والتعاون معهم بأفكار جديدة لترسيخ التعليم المستدام القائم على ثقافة الإبداع والابتكار تحت إشراف نخبة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الجنسيات المتنوعة، ممن يمتلكون قدرات ومهارات تخولهم لفهم التنوع الثقافي بكل أنواعه بين الطلبة، وتعزز من استشراف المستقبل لإعداد جيل يمتلك قدرة تنافسية للمساهمة بإيجاد حلول لقضايا عالمية. وبالرغم من الدرجة المرتفعة إلا أن مجيء هذا المجال بالترتيب الأخير يشير إلى الحاجة للمزيد من تضافر الجهود من قبل إدارة الجامعة، وكادرها التعليمي والإداري. وذلك بوضع خطط واستراتيجيات وآليات بالإمكان تفعيلها وتطبيقها عمليًا لترسيخ مفاهيم تقبل التنوع الثقافي من تسامح، وتفاهم، وحوار، وتعايش سلمي، واحترام ثقافة الآخر. وقد جاءت الفقرة (38) بالترتيب الأول التي تنص على "تؤكد سياساتها على منع استخدام العنف بكل وسائله بين طلبتها"، بمتوسط حسابي (4.48) وبانحراف معياري (0.69)، إذ بلغت قيمة ت (51.95) وربما يعزى ذلك إلى أن السياسات والقوانين واللوائح الداخلية للجامعات تؤكد على ثقافة السلام والتسامح و التعايش السلمي واحترام الآخر في الحرم الجامعي ونبذ العنف والكراهية والتعصب، ولأن سياسات الجامعة تمثل مرآة للسياسات الحكومية والتي أصدرت مرسوماً بقانون رقم 2 لسنة 2015 بشأن مكافحة التمييز والكراهية. يهدف القانون إلى إثراء ثقافة التسامح العالمي، ومواجهة مظاهر التمييز والعنصرية من خلال منظومة قانونية متينة لبيئة التسامح والتعايش والقبول. يحارب القانون التمييز ضد الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أو الطائفة أو المذهب أو العرق أو اللون. وجاء في الترتيب الأخير الفقرة (21) التي تنص على "توفر الأنشطة اللاصفية الرياضية التي تتلاءم والبرامج الأكاديمية"، بمتوسط حسابي (4.19) وبانحراف

معياري (0.86)،)، إذ بلغت قيمة ت (33.80)، وربما يعزى ذلك إلى قصور في دور الأندية الطلابية بتوفير وتنظيم الأنشطة الرياضية والتي تحقق مهارات وخبرات لصقل شخصية الطالب كجزء تكميلي لما تحققه المقررات الأكاديمية؛ وهذا بطبيعة الحال يتطلب التعاون ما بين إدارة الأندية الطلابية للأنشطة الرياضية ولجنة من أعضاء هيئة التدريس التي تعتمد المقررات الأكاديمية المطلوب تدريسها بما يحقق التكامل في شخصية الطالب معرفيا وسلوكيا وانفعاليا ومهاريا، ويمكنه من التلاقي والتواصل مع طلبة يمارسون أنشطة رياضية مختلفة عن الرياضة التي يمارسها. وتلقي هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة كاك (Cuc، 2013) والتي بينت أن نسبة كبيرة من المعلمين تهتم بتطوير استراتيجيات تعليمية لتعزيز التنوع الثقافي وبيان مفهوم الاختلاف ضمن سياسات التعليم في رومانيا. ودراسة ميبر (Mayper, 2014) والتي توصلت إلى عشر سمات وقدرات يجب على هيئة التدريس دمجها خلال تدريس التنوع لمجموعة متنوعة من فصول التربية العامة. ودراسة بانكس (Banks، 2018) والتي أظهرت أن آراء أعضاء هيئة التدريس ومواقفهم تجاه التنوع والكفاءة الثقافية كانت إيجابية في أغلبيتها. ودراسة إنيير ووسل وبولاشيك (Enyeart, Wessel, and Polacek, 2017) والتي بينت أن تعزيز الفرص لتطوير الكفاءة الثقافية للطلبة يكون من خلال المشاركة الإيجابية والأنشطة، وتبادل الخبرات الأكاديمية فيما بين أعضاء القسم، والمساواة في الوصول إلى المعلومات والموارد لأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في استجابة عينة الدراسة لواقع تنمية الجامعات الإماراتية لتقبل طلبتها للتنوع الثقافي من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (الجنس والجنسية والكلية والسنة الدراسية والمعدل التراكمي)؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابة عينة الدراسة تبعا لمتغيرات (الجنس، الجنسية، الكلية، السنة الدراسية، والمعدل التراكمي) وتحليل التباين، وتالياً عرض للنتائج.

أولاً: تحليل التباين المتعدد لاستجابات عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة، والجدول (6) يظهر ذلك.

جدول 6 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات واقع تنمية الجامعات الإماراتية لتقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها وفق متغيرات الجنس والجنسية والكلية والسنة الدراسية والمعدل

المتغير	فئة المتغير		واقع نظرة الطلبة فى الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	واقع فهم الطلبة فى الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	4.40	4.39	4.32
		الانحراف المعياري	0.52	0.69	0.68
	أنثى	المتوسط الحسابي	4.44	4.46	4.35
		الانحراف المعياري	0.41	0.49	0.54
	المجموع	المتوسط الحسابي	4.43	4.45	4.35
		الانحراف المعياري	0.43	0.53	0.57
الجنسية	عربية	المتوسط الحسابي	4.43	4.45	4.36
		الانحراف المعياري	0.43	0.53	0.57
	غير عربية	المتوسط الحسابي	4.26	4.33	3.91
		الانحراف المعياري	0.50	0.56	0.63
	المجموع	المتوسط الحسابي	4.43	4.45	4.35
		الانحراف المعياري	0.43	0.53	0.57
الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	4.38	4.41	4.33
		الانحراف المعياري	0.38	0.52	0.53
	إنسانية	المتوسط الحسابي	4.45	4.47	4.35
		الانحراف المعياري	0.44	0.54	0.59
	المجموع	المتوسط الحسابي	4.43	4.45	4.35
		الانحراف المعياري	0.43	0.53	0.57
السنة الدراسية	أولى	المتوسط الحسابي	4.44	4.50	4.36
		الانحراف المعياري	0.39	0.47	0.55
	ثانية	المتوسط الحسابي	4.45	4.45	4.39

المتغير	فئة المتغير		واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي
		الانحراف المعياري	0.42	0.51	0.55
	ثالثة	المتوسط الحسابي	4.40	4.46	4.38
		الانحراف المعياري	0.45	0.50	0.55
	رابعة	المتوسط الحسابي	4.43	4.37	4.26
		الانحراف المعياري	0.47	0.66	0.63
	المجموع	المتوسط الحسابي	4.43	4.45	4.34
		الانحراف المعياري	0.43	0.53	0.57
المعدل	ممتاز	المتوسط الحسابي	4.42	4.49	4.35
		الانحراف المعياري	0.44	0.56	0.56
	جيد جدا	المتوسط الحسابي	4.47	4.47	4.38
		الانحراف المعياري	0.41	0.52	0.57
	جيد	المتوسط الحسابي	4.38	4.40	4.31
		الانحراف المعياري	0.41	0.47	0.54
	مقبول	المتوسط الحسابي	4.33	4.25	4.20
		الانحراف المعياري	0.61	0.79	0.71
	المجموع	**المتوسط الحسابي**	**4.43**	**4.45**	**4.35**
		الانحراف المعياري	**0.43**	**0.53**	**0.57**

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين المتعدد لأثر متغيرات الجنس والجنسية والكلية والسنة الدراسية والمعدل في استجابات عينة الدراسة، والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

جدول 7 نتائج تحليل التباين المتعدد لأثر متغيرات الجنس والجنسية والكلية والسنة الدراسية والمعدل في استجابات عينة الدراسة لواقع تنمية الجامعات الإماراتية لتقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها للمجالات

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس هوتلنج=0.004 ف=0.718 الدلالة=0.541	واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	0.19	1	0.19	1.06	0.30
	واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي	0.55	1	0.55	1.94	0.16
	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها	0.15	1	0.15	0.46	0.50
الجنسية هوتلنج=0.019 ف=3.674 الدلالة=0.012	واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	0.41	1	0.41	2.24	0.13
	واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي	0.17	1	0.17	0.59	0.44
	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها	2.63	1	2.63	8.16	0.00
الكلية هوتلنج=0.005 ف=1.056	واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	0.32	1	0.32	1.77	0.18
	واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية	0.22	1	0.22	0.78	0.38

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدلالة=0.367	تقبل التنوع الثقافي					
	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها	0.00	1	0.00	0.01	0.93
السنة الدراسية لامبدا=0.976 ف=1.570 الدلالة=0.119	واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	0.23	3	0.08	0.42	0.74
	واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي	1.05	3	0.35	1.24	0.30
	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها	0.99	3	0.33	1.03	0.38
المعدل لامبدا=00.985 ف=0.984 الدلالة=0.451	واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	1.02	3	0.34	1.86	0.14
	واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي	1.58	3	0.53	1.86	0.13
	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها	1.21	3	0.40	1.25	0.29
الخطأ	واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	106.98	585	0.18		
	واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي	165.55	585	0.28		
	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها	188.28	585	0.32		
المجموع	واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي	109.21	594			
	واقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي	169.40	594			
	واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها	193.54	594			

لا يظهر جدول (7) فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في استجابة عينة الدراسة لواقع تنمية الجامعات الإماراتية تقبل طلبتها التنوع الثقافي من وجهة نظرهم لمجالات أداة الدراسة تعزى لمتغيرات: (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، والمعدل التراكمي) ولمتغير الجنسية في مجالَيْ واقع نظرة الطلبة في الجامعات الإماراتية للتنوع الثقافي وواقع فهم الطلبة في الجامعات الإماراتية لأهمية تقبل التنوع الثقافي، فيما يظهر الجدول (8) فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في استجابة عينة الدراسة على مجال واقع الجامعات الإماراتية لتنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها، تعزى لمتغير الجنسية ولصالح الجنسية العربية كون متوسطها الحسابي قد بلغ (4.36) مقابل متوسط حسابي (3.91) للجنسية غير العربية كما يظهر الجدول (7). وقد تعزى هذه النتيجة لكون الطلبة العرب قد صار لديهم أفق أوسع من الطلبة غير العرب لواقع الجامعات الإماراتية في تنمية تقبل التنوع الثقافي بين طلبتها؛ والتي توفر البيئة الملائمة لهم لاستكمال مسيرتهم التعليمية في جو منسجم ثقافيا، يسوده الحفاظ على العادات والتقاليد العربية والتراث الحضاري والذي يعكس ثقافة البلد نفسه ويشكل جزءًا منه.

ثانياً: تحليل التباين المتعدد لاستجابات عينة الدراسة على الأداة ككل، والجدول (8) يظهر ذلك.

جدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لواقع تنمية الجامعات الإماراتية لتقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها وفق متغيرات الجنس والجنسية والكلية والسنة الدراسية والمعدل

المتغير	فئة المتغير	المتوسط	الانحراف	المتغير	فئة المتغير	المتوسط	الانحراف

		الحسابي	المعياري			الحسابي	المعياري
الجنس	ذكر	4.34	0.62	السنة الدراسية	أولى	4.39	0.47
	أنثى	4.38	0.47		ثانية	4.41	0.48
	المجموع	4.38	0.50		ثالثة	4.39	0.49
الجنسية	عربية	4.39	0.50		رابعة	4.31	0.56
	غير عربية	4.03	0.51		المجموع	4.38	0.50
	المجموع	4.38	0.50	المعدل	ممتاز	4.38	0.49
الكلية	علمية	4.35	0.47		جيد جدا	4.41	0.50
	إنسانية	4.39	0.51		جيد	4.33	0.47
	المجموع	**4.38**	**0.50**		**مقبول**	**4.23**	**0.68**
					المجموع	**4.38**	**0.50**

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة على الدرجة الكلية، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين لأثر متغيرات الجنس والجنسية والكلية والسنة الدراسية والمعدل في استجابات عينة الدراسة لواقع تنمية الجامعات الإماراتية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها للكلي، والجدول (9) يبين نتائج ذلك.

جدول 9 نتائج تحليل التباين لأثر متغيرات الجنس والجنسية والكلية والسنة الدراسية والمعدل في استجابات عينة الدراسة لواقع تنمية الجامعات الإماراتية لتقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها للكلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.20	1	0.20	0.79	0.37
الجنسية	1.62	1	1.62	6.56	0.01
الكلية	0.04	1	0.04	0.17	0.68
السنة الدراسية	0.61	3	0.20	0.82	0.48
المعدل	1.19	3	0.40	1.60	0.19
الخطأ	144.81	585	0.25		
المجموع	**148.68**	**594**			

لا يظهر جدول (9) فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في استجابة عينة الدراسة للكلي تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل)، فيما يظهر الجدول فروقا ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) في استجابة عينة الدراسة للكلي على واقع تنمية الجامعات الإماراتية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها، تعزى لمتغير الجنسية ولصالح الجنسية العربية كما تظهرها المتوسطات الحسابية في الجدول (8). وهذه النتيجة تؤكد نتيجة جدول (7) أنه ربما أدرك الطلبة العرب دور الجامعات الإماراتية في تنمية التقبل الثقافي لدى طلبتها أكثر من غير العرب، والذين قد يحتاجون إلى برامج ولقاءات أكثر تنظمها الجامعات لتعزيز وتنمية درجة تكيفهم مع البيئة الثقافية العربية، وهذا ما انعكس في استجاباتهم.

التوصيات: بعد استعراض النتائج، توصل الباحثان لمجموعة من التوصيات:

- تركيز الجامعات على أهمية تقبل التنوع الثقافي وتنميته لدى الطلبة، وتضمين مفاهيمه وأبعاده في المقررات الدراسية.
- تشجيع دور الأندية الطلابية القائم على الأنشطة اللاصفية والفعاليات في الجامعات لأن دورها بمثابة دور تكميلي لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية والتي تسهم في تنمية شخصية الطالب من كل النواحي ليصبح مواطنا عالميا وليس محليا.
- تطوير البيئة الجامعية لتحقيق المزيد من التكيف الثقافي والاجتماعي بين الطلبة بما يتلاءم ومتطلبات التنمية المستدامة في التعليم.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

أبو شخيدم، س. والسلقان، إ. وصوالحة، د. و هلال. (2021) درجة توظيف مدرسي كلية العلوم التربوية لمها ا رت التفكير الناقد من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، *دراسات، العلوم التربوية*، 48(3)، 225- 240.

أحمد، إ. (2012). *التربية الدولية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الترك، ر. والقضاة، م. (2017) درجة ممارسة طلبة الجامعات الأردنية لمهارات التفكير، ، *دراسات، العلوم التربوية*، 44(4) ملحق 6، 73- 91.

جامعة الشارقة (2020). الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. تاريخ الرجوع للموقع: (2020/08/27) https://www.sharjah.ac.ae

الجامعة الأمريكية في دبي (2020). دبي، الإمارات العربية المتحدة. تاريخ الرجوع للموقع: (5/09/2020) https://www.aud.edu/

جرار، أ. (2019) دور التربية الأخلاقية في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم، *دراسات، العلوم التربوية*، 46(3)، 341- 356.

جيدوري، ص. (2020). مفهوم التربية الدولية، تاريخ الرجوع للموقع: (2020/07/5)

https://www.b-sociology.com/

الحمد، هـ. (2012)، دور الأفراد والمؤسسات في خلق البيئة الثقافية اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*: 15 (1)، 15-43.

الحياري، إ. (2017). مفهوم التربية الدولية، تاريخ الرجوع للموقع: (2020/07/5) https://mawdoo3.com

الخريشا، رز وعاشور، م. (2019) درجة ممارسة القيادات الأكاديمية في جامعات الشمال لدورهم في توثيق العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي، ، *دراسات، العلوم التربوية*، 46(2) ، 561- 577.

الدوماني، م. (2015)، التنوع الثقافي وجهود التنمية المستدامة في المجتمع العربي، *أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي*، طرابلس 21-23 مايو 2015، ص241-246.

الرويلي، س. (2021). التوجهات المستقبلية للجامعات السعودية في ضوء رؤيتها وتحديات تحقيقها، *دراسات، العلوم التربوية*، 48(2)، 73- 88.

الزبون، م. وفلوح، ر. (2018). مستوى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 11(37)، 31-49.

طموني، ع . وشاهين، م. (2021) فاعلية برنامج إرشادي معرفي في خفض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ، *دراسات، العلوم التربوية*، 48(4) ، 108- 128.

علي، هـ؛ سليمان، ي. والجمل، ع. (2016)، تأثير التنوع الثقافي في منهج التاريخ على تنمية بعض القيم لدى معلمي وتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (81)، 219- 238.

فراعي، ع. (2010). مكانة التنوع الثقافي في عالم تكنولوجيا المعلومات والعولمة: طرح إشكالي. *مجلة دفاتر مركز الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية*، (6)، 22-32.

القضاة، م. (2007). درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 8 (2)، 97-116.

مروان، م. (2018). اللغة والثقافة، تاريخ الرجوع للموقع: (2020/07/5) https://mawdoo3.com

منظمة الأمم المتحدة. الموقع الرسمي. تاريخ الرجوع للموقع: (25/09/2020) https://www.un.org/ar

منظمة اليونسكو (2009). تقرير اليونسكو العالمي (الاستثمار في التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات)، تاريخ الرجوع للموقع: (2020/07/5) https://www.un.org/ar/events/culturaldiversityday/assets/pdf/unescoreport.pdf

نمر، أ. (2012) واقع التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نجران وطرق تعزيزه في البيئة التعليمية الجامعية، *دراسات، العلوم التربوية*، 48(2)، 368- 385.

وزارة التربية والتعليم. الإمارات العربية المتحدة. تاريخ الرجوع للموقع: (2020/08/23) https://www.moe.gov.ae/Ar/AboutTheMinistry/Pages/About.aspx

وزارة التربية والتعليم. الإمارات العربية المتحدة. تاريخ الرجوع للموقع: (2021/06/16) https://www.moe.gov.ae/Ar/OpenData/Pages/Home.aspx

الوهيبي، و. (2016). *اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان نحو التنوع الثقافي*. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

Arabic References Translated to English

Abushokeedem, S., Alsalqan, E., Sawalha, D., Shareef, S. & Helal, W. (2021). The level of employing critical thinking skills by the instructors at faculty of education from the perspective of graduate students, *Dirasat: Educational Sciences*, 48(3), 225-240.

Ahmed, I. (2012). *International Education*. Cairo: Arab Thought House.

Al-Hamad, H. (2012). The Role of Individuals and Institutions in Creating the Necessary Cultural Environment for Teaching Arabic to Non-Native Speakers. *Al-Balqa Journal for Research and Studies*: 15 (1), 15-43.

Al-Hiyari, I. (2017). The Concept of International Education, Retrieved from: https://mawdoo3.com, 5/07/2020

Ali, H.; Suleiman, Y. and Al-Jamal, A. (2016), The Impact of Cultural Diversity in the History Curriculum on the Development of some Values for Teachers and Students of the Second Year of Middle School. *Educational Association for Social Studies*, 81, 219-238.

Al-Qudah, M. (2007). The Degree of Omani Students' Adaptation to the Cultural Environment in Jordanian Universities and its Relationship to Achievement and some other Variables. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8 (2), 97-116.

Alrwaili, S. (2021). Future Trends of Saudi Universities in Light of Their Vision and the Challenges of Achieving Them, *Dirasat: Educational Sciences*, 48(2), 73-88.

Al-Wahaibi, W. (2016). *Attitudes of Social Studies Teachers in the Sultanate of Oman towards Cultural Diversity*. Master's Thesis, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Alzboon, M. ,Falouh, R. (2018). The Level of Faculty Members Acceptance at the University of Jordan for Cultural Diversity among Students from the students' Perceptions. *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education*, 11 (37), 31-49.

American University in Dubai (2020). Dubai United Arab Emirates. Retrieved from: https://www.aud.edu/,5/09/2020.

Domani, M. (2015), Cultural Diversity and Sustainable Development Efforts in the Arab Society, *Proceedings of the Eighth International Conference: Cultural Diversity*, Tripoli, May 21-23, pp. 241-246.

Farai, A. (2010). The Status of Cultural Diversity in the World of Information Technology and Globalization: A Problematic Approach. *Journal of Research Center for Psychological and Social Studies*, 6, 32-22.

Gedori, S. (2020). The Concept of International Education, Retrieved from: https://www.b-sociology.com/, 5/07/2020.

https://www.moe.gov.ae/Ar/AboutTheMinistry/Pages/About.aspx, 23/08/2020.

https://www.moe.gov.ae/Ar/OpenData/Pages/Home.aspx, 16/06/2021.

Marwan, M. (2018). Language and Culture, Retrieved from: https://mawdoo3.com, 5/07/2020.

Nimer, A. (2021). The Reality of Social Interaction among Najran University Students and Ways to enhance it in the University Learning Environment, *Dirasat: Educational Sciences*, 48(2), 368-385.

The Ministry of Education. The United Arab Emirates. Retrieved from:

The Ministry of Education. The United Arab Emirates. Retrieved from:

UNESCO (2009). UNESCO World Report (Investing in Cultural Diversity and Intercultural Dialogue), Retrieved from: https://www.un.org/en/events/culturaldiversityday/assets/pdf/unescoreport.pdf, 5/07/2020.

United Nations Organization. Official Website. Retrieved from: https://www.un.org/ar, 9/25/2020

University of Sharjah (2020). Sharjah, United Arab Emirates. Retrieved from: https://www.sharjah.ac.ae,2020/08/7

References

Banks, G. (2018). *Faculty Attitudes of Diversity and Cultural Awareness in Higher Education*. Retrieved from : ProQuest Dissertations.

Chiner, E., Cardona-Moto', M. and Puerta, J. (2015). Teacher Beliefs about Diversity: and analysis from a personal and professional perspective. *Journal of New Approaches in Educational Research*. Spain, 4(1), 18-24.

Cuc, M. (2013). Educational Strategies to Promote Cultural Diversity. *Lumin International Conference Logos University*

Mentality Education Novelty (LUMEN), (220-224).

Darawsheh, S. (2021). The Level of Positive Social Behaviour among Individuals from the Jordanian Society, *Dirasat: Educational Sciences*, 48(4), 480- 496.

Mayper, M. (2014). *Teaching acceptance of differences and equality across general education curricula: Changing perspectives on multiculturalism and social acceptance through transformative learning*. Retrieved from ProQuest Dissertations.

Smith, T., Wessel, M. & Polacek, G. (2017). Perceptions of Cultural Competency and Acceptance among College Students: Implications for Diversity Awareness in Higher Education. *The Journal of the Association of Black Nursing Faculty in Higher Education*, 28(2), 25-33.

Taylor, P. (1999). *Comparison of Teacher Educators' and Pre-service Teachers' Beliefs about and Sensitivity towards Issues Concerning Cultural Diversity and Level of Knowledge about Multicultural Education Issues*. Mississippi State University – USA.